

راعوت ١

١. راعوت ونُعمي

١ كَانَ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْقُضَاةِ مَجَاعَةٌ فِي الْأَرْضِ.

فَمَضَى رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا، لِيَنْزِلَ فِي

حُقُولِ مَوَّابَ، هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَأَبْنَاهُ. ٢ وَكَانَ اسْمُ

الرَّجُلِ الْيَمَلِكُ، وَاسْمُ زَوْجَتِهِ نُعْمِي، وَاسْمَا ابْنَيْهِمَا

مَخْلُونٌ وَكَلْيُونٌ، وَهُمْ أَفْرَائِيثُونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ

يَهُودَا. فَاتَّوَا حُقُولَ مَوَّابَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ.

٣ فَتَوَفَّى الْيَمَلِكُ، زَوْجُ نُعْمِي، وَبَقِيَتْ هِيَ وَأَبْنَاهَا.

٤ فَاتَّخَذَا لَهَا أُمْرَاتَيْنِ مَوَّابِيَّتَيْنِ، إِسْمُ الْوَاحِدَةِ

عُرْفَةُ وَاسْمُ الْأُخْرَى رَاعُوتُ، وَأَقَامَا هُنَاكَ نَحْوَ

عَشْرِ سِنِينَ. ٥ ثُمَّ مَاتَا هُمَا أَيْضًا، مَخْلُونٌ وَكَلْيُونٌ،

وَبَقِيَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَ مَوْتِ ابْنَيْهَا وَزَوْجِهَا. ٦ فَقَامَتِ

هِيَ وَكَنَّتَاهَا وَرَجَعَتْ مِنْ حُقُولِ مَوَّابَ، لِأَنَّهَا

سَمِعَتْ، وَهِيَ فِي حُقُولِ مَوَّابَ، أَنَّ الرَّبَّ قَدْ

أَفْتَقَدَ شَعْبَهُ لِيَرْزُقَهُمْ طَعَامًا. ٧ وَخَرَجَتْ بِكَنَّتَيْهَا

مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ وَسَلَكَنِ الطَّرِيقَ

رَاجِعَاتٍ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا.

٨ وَقَالَتْ نُعْمِي لِكَنَّتَيْهَا: «إِنْصَرِفَا أَنْتُمَا وَأَرْجِعَا كُلُّ

وَاحِدَةٍ إِلَى بَيْتِ أُمِّهَا، وَلْيَصْنَعْ الرَّبُّ إِلَيْكُمَا رَحْمَةً،

كَمَا صَنَعْتُمَا إِلَى الَّذِينَ مَاتُوا وَإِلَيَّ. ٩ وَلْيُيَسِّرْ لَكُمَا

الرَّبُّ أَنْ تَجِدَا رَاحَةً كُلُّ وَاحِدَةٍ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا».

ثُمَّ قَبَّلَتْهُمَا فَرَفَعَتَا صَوْتَيْهِمَا وَبَكَتَا. ١٠ وَقَالَتَا لَهَا:

«لَا، بَلْ نَرْجِعُ مَعَكَ إِلَى شَعْبِكَ». ١١ فَقَالَتْ لَهَا

نُعْمِي: «إِرجِعَا، يَا ابْنَتَيَّ، لِمَاذَا تَأْتِيَانِ مَعِي؟ أَفِي

أَحْشَائِي بَنُونَ بَعْدُ حَتَّى يَكُونَ لَكُمَا مِنْهُمْ زَوْجَانِ؟

١٢ إرجِعَا يَا ابْنَتَيَّ وَأَذْهَبَا، لِأَنِّي قَدْ شِخْتُ عَنْ أَنْ

أَكُونَ لِرَجُلٍ. وَإِنْ قُلْتُ: لِي رَجَاءٌ أَيْضًا أَنْ أَصِيرَ

هَذِهِ اللَّيْلَةَ لِرَجُلٍ فَأَلِدَ أَيْضًا بَنِينَ، ١٣ أَفَتَنْتَظِرَانِ

أَنْ يَكْبَرُوا وَتَحْتَبِسَانِ مِنْ أَجْلِهِمْ عَنْ أَنْ تَكُونَا

لِرَجُلٍ؟ لَا، يَا أَبْنَتَيَّ، فَإِنِّي فِي أَشَدِّ الْمَرَارَةِ

عَلَيْكُمَا، وَيَدُ الرَّبِّ قَدْ أَرْتَفَعَتْ عَلَيَّ». ١٤ فَرَفَعَتَا

صَوْتَيْهِمَا وَبَكَتَا أَيْضًا، وَقَبَّلَتْ عُرْفَهُ حِمَاتُهَا

وَعَادَتِ إِلَى شَعْبِهَا. وَأَمَّا رَاعُوتُ، فَلَمْ تُفَارِقْهَا.

١٥ فَقَالَتْ نُعْمِي: «هَذِهِ سِلْفَتُكَ قَدْ رَجَعَتْ إِلَى

شَعْبِهَا وَآلِهَتِهَا، فَأَرْجِعِي أَنْتِ عَلَى أَثَرِ سِلْفَتِكَ».

١٦ فَقَالَتْ رَاعُوتُ: «لَا تُلْحِي عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَكِ

وَأَرْجِعَ عَنكَ،

فَإِنِّي حَيْثُمَا ذَهَبْتَ أَذْهَبُ

وَحَيْثُمَا بَتُّ أَبْتُ

شَعْبُكَ شَعْبِي وَإِلَهُكَ إِلَهِي.

١٧ وَحَيْثُمَا تَمُوتِي أُمْتُ وَهُنَاكَ أُدْفَنُ.

لِيَصْنَعَ الرَّبُّ بِي هَكَذَا وَلِيَزِدْ هَكَذَا

إِنْ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ غَيْرُ الْمَوْتِ».

١٨ فَلَمَّا رَأَتْهَا مُصِرَّةً عَلَى الذَّهَابِ مَعَهَا، كَفَّتْ

عَنْ مُحَادَثَتِهَا بِالْأَمْرِ. ١٩ وَذَهَبَتَا كِلْتَاهُمَا حَتَّى

وَصَلَتَا إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. وَكَانَ عِنْدَ وُصُولِهِمَا إِلَى

بَيْتِ لَحْمٍ أَنَّ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا تَحَرَّكَتِ بِسَبَبِهِمَا،

وَقَالَتِ النِّسَاءُ: «أَهْذِهِ نُعْمِي؟» ٢٠ فَقَالَتْ لَهُمْ

نُعْمِي: «لَا تَدْعُونِي نُعْمِي، بَلِ ادْعُونِي مُرَّةً، لِأَنَّ

الْقَدِيرَ أَمَرَنِي جِدًّا. ٢١ فَإِنِّي ذَهَبْتُ مِنْ هُنَا

مَلِيئَةً بِالنَّعْمِ وَأَرْجَعُنِي الرَّبُّ فَارِغَةً، فَلِمَاذَا

تَدْعُونَنِي نُعْمِي، وَالرَّبُّ قَدْ شَهِدَ عَلَيَّ وَالْقَدِيرُ

أَسَاءَ إِلَيَّ؟».

٢٢ وَهَكَذَا رَجَعْتَ نُعْمِي وَرَاعَوْتُ الْمَوَابِيَّةُ كَنْتَهَا

مَعَهَا عَائِدَةً مِنْ حُقُولِ مَوَّابٍ وَوَصَلْنَا إِلَى بَيْتٍ

لَحْمٍ فِي أَوَّلِ حِصَادِ الشَّعِيرِ.